أثر استخدام الانترنت في الصراع القيمي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي

إعداد

أحمد عبد الجواد فهمي حسانين

دكتوراه في علم النفس

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي فى المجتمع المصري ودور المساندة الاجتماعية فى مواجهة هذا الصراع ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس الصراع القيمي ومقياس المساندة المجتمعية، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات منها مقياس المساندة المجتمعية ومقياس الصراع القيمي، وتكون المقياس الخاص بالمساندة المجتمعية من خمسين عبارة واستخدم الباحث للتحقق من صدق المقياس صدق المحكمين وصدق المقارنة الطرفية وصدق البناء التكويني.

وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إحصائية دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس عادات وأنماط استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة الحالية أن الشباب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأنها وسيلة سهلة وسريعة الاستخدام.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: التأكيد على دور الجامعة في تقديم المساندة الاجتماعية مما يعطي صورة ايجابية عن البيئة الجامعية، وأن تقوم الأسرة بدورها حيث أنها المصدر الرئيسي والأول للمساندة المجتمعية، ويجب على المؤسسات القائمة على الشئون التربوية عمل دراسات كيفية توظيف الانترنت وشبكات التواصل فى تنمية معارف طلاب الجامعات.

Study summary

The present study aimed to reveal the impact of the value conflict among university youth in the Egyptian society and the role of social support in facing this conflict, and to achieve the objectives of the study, the researcher used the value conflict scale and the community support scale, and the study used a set of tools, including the community support scale and the value conflict scale. The scale of community support consists of fifty statements, and the researcher used to verify the validity of the scale, the validity of the arbitrators, the validity of the peripheral comparison, and the validity of the formative construction.

The results of the study showed that there is a significant statistical relationship between the scores of the sample individuals on the scale of the habits and patterns of using the Internet and social networks, and the current study confirmed that young people use social networks because it is an easy and fast way to use.

The study reached a set of recommendations, including: Emphasizing the university's role in providing social support, which gives a positive picture of the university environment, and for the family to play its role as it is the main and first source of community support. Institutions based on educational affairs must conduct studies on how to employ the Internet and communication networks. In developing the knowledge of university students.

مقدمة:

تعد تكنولوجيا الاتصال حالياً البرهان الحقيقي على التطور التكنولوجي اللامتناهي وعن نتاج هذا التطور هو الانترنت الذي يمثل نفسه تقنية حديثة، من شبكات تضم الملايين من النظم الإلكترونية والشبكات المنتشرة حول العالم، مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات، وبقدر ما تقدم هذه الشبكة من معلومات وخدمات على المستوى الشخصي والمهني، بقدر ما يثير الفضول لما يظل البعض أمامها لساعات طويلة وبشكل مفرط غير عقلاني[١]، وهذا ما قد يؤدي إلى ما يسمى بالإدمان على استخدام الانترنت الذي يشبه الإدمان وتشير بعض الدراسات إلى أن أكثر مستخدمي شبكة الانترنت (٩٠%) من الشباب وما يقارب (٥٠%) يدمنون على الانترنت ويعانون من الاضطرابات النفسية ويعد الاكتئاب من الاضطرابات الأكثر شيوعاً وانتشاراً في العصر الحالي[٢].

وفيما يتعلق بأثر التقنيات الحديثة على القيم لدى الشباب يذكر شومان (٢٠٠١، ٢) معظم هذه التقنيات مستوردة وتعتمد على صور ورموز ومعلومات ودلالات تنتمي للثقافة الغربية كما تفيض بالعنف وتعلي من شأن القوة، وتعزز قيم الاستهلاك والروح الفردية والتي قد لا تتفق مع أسس ومقومات الثقافة العربية والإسلامية، هذا بالإضافة إلى تأثيرها على جوانب التفاعل بين الآباء والأبناء داخل نطاق الأسرة وذلك نتيجة جلوسهم المستمر أمام الشاشات لساعات طويلة.

تلعب القيم دوراً هاماً في حياة الأفراد والمجتمعات فهي التي تحدد الملامح العامة لشكل الجماعات والمجتمع بشكل عام، وتعكس طريقة وأسلوب تفكير أفراده فإذا كانت القيم أكثر فاعلية في ضبط التفاعل الاجتماعي زاد التوقع أن يكون المجتمع أكثر استقراراً، فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الفرد في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات، وبالرغم من أهمية القيم لكونها تمثل عناصر رئيسية في ثقافة أي مجتمع مهما كانت درجة تطوره، فهي أيضاً مكونات أساسية من شخصية الفرد حيث تتدخل القيم بين التجربة الثقافية والمجتمعية والشخصية. وتتضح أهمية القيم ودورها في كل أوجه النشاط الإنساني[٣]، وتبدو أهميتها واضحة في حياة الفرد والمجتمع عند إدراك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الأفراد ويبنى على نسق للقيم يتمثلونه بينهم، فللقيم دور مهم وأساسي في تحقيق التواؤم بين الفرد والمحيط

---

[١] الجوهرة بنت فهد الجلبية (٢٠١٦) إدمان الانترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٥، العدد ٥، ص ٣٠١- ٣٢٣.

[٢] يمنية بوبعايه (٢٠١٦) مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف المسجلة، الجزائر

[٣] الرشيد حمد (٢٠٠٠) بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية، بجامعة الكويت، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، مجلة النشر العلمي، بجامعة الكويت، ١٤. ٥٦- ١٣- ٦٣

الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية، وربما كان المنظور القيمي من أوضح مصادر الإحساس الواعي بالذات وبالآخرين لدى الفرد[١].

مشكلة الدراسة:

يعد الاستخدام المفرط للإنترنت من المشكلات الأساسية لدى الشباب فتقنين استخدام الانترنت أصبح مشكلة تواجه الشباب، إلا أن الاستخدام المفرط الذي يصل لدرجة الإدمان يعد بحد ذاته مشكلة لابد من مواجهتها. ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات والدراسات التي تناولت إدمان الانترنت ومنها دراسات (بسمة حسين عيد يونس، ٢٠١٦) وبوفرة مختار ٢٠١٩، Daniell 2018, liwaa 2018, fast, 2019,preidtm 2019) توصلت إلى أن إدمان الانترنت لدى الأفراد والجماعات، وخاصة الذين يقضون ساعات طويلة في استخدام الانترنت لها آثار سلبية، ومن خلال تساؤلات الباحث حول عينة من هؤلاء الشباب الجامعي الذين يقضون تلك الساعات تبين أنهم يستخدمون الانترنت للتمتع بمشاهدة ما يطرحه الانترنت من مواقع التواصل الاجتماعي وبعض البرامج دون أن يكون لهم هدف أصلا سوى تلك المشاهدات ونجد أن هناك تهديد لتلك الشبكة العنكبوتية يتمثل في الصراع القيمي والمساندة الاجتماعية مما يساهم في وجود فجوة اجتماعية بين الأفراد وأسرهم وهذا ما يلمسه الباحث من خلال تواجدها في محيط اجتماعي لا يختلف عن المحيط الاجتماعي للآخرين، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: هل توجد علاقة بين استخدام الانترنت كمتغير في الصراع القيمي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي بجامعة الزقازيق؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١- ما هو دور البيئة الجامعية فى تحقيق المساندة للشباب الجامعي.
٢- هل للأسرة دور فى تحقيق التوافق الاجتماعي عن طريق تقديمها المساندة للأبناء.
٣- هل هناك مصادر أخرى للصراع القيمي، وما هى مصادر هذا الصراع؟
٤- كيفية إعادة تعزيز الثقة فى نفوس الشباب الجامعي عن طريق ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الانترنت.

مفاهيم البحث:

١- **إدمان الانترنت Internet addiction**: إنه حالة من انعدام السيطرة والاستخدام المفرط للمواقع الإلكترونية مما يؤثر سلباً في ممارسة الأفراد لحياتهم الطبيعية، ونتج لذلك

[١] الخطيب محمد وعائشة (٢٠١٥ القيم الجامعية، المدينة المنورة مركز المتطلبات العامة، بجامعة طيبة، المملكة العربية السعودية)

اضطرابات اجتماعية ونفسية وسلوكية، وقد تتشابه مع عدد من الاضطرابات التي تكون لدى الشخص المدمن للعقاقير والمواد المؤثرة نفسياً وسلوكياً[١].

طلاب الجامعات هم طلاب المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الثانوية وتتحدد بـــ (٤- ٦) سنوات حسب النظام التربوي[٢].

٢- **الصراع القيمي:** هي حالة من اللاتوازن والتوتر يصاب بها الفرد أو المجتمع أثر التغيرات التي تمس منظومته القيمية، فنشأن عن ذلك تضارب وتعارض بين قيمة التقليدية والمحدثة.

- **التغيرات العالمية المعاصرة:** يقصد بها أينما وجدت في ثنايا هذا البحث من ظاهرة الحداثة- الثورة التكنولوجية المعلوماتية الانترنت.

٣- المساندة الاجتماعية:

المساندة الاجتماعية يختلف الباحثون حول تعريفها وفقاً لتوجيهاتهم النظرية، فقد تناولها علماء الاجتماع في إطار دراساتهم عن العلاقات الاجتماعية حيث صاغوا مفهوم يعتبر البداية الحقيقة لظهور مفهوم المساندة ومفهوم المساندة صاغوه وأطلق عليها اسم الموارد الاجتماعية أو الإمكانيات أو الإمدادات الاجتماعية.وتعرف لغوياً في القاموس المحيط[٣] ساند بمعنى عاضد وكاشف اصطلاحاً يعرفها جونسون بأنها الاحترام من خلال السند العاطفي للآخرين وقت الحاجة إليهم[٤].

تحمل المساندة الاجتماعية في طيها معنى المعاضدة والمؤازرة والمساعدة على مواجهة المواقف ويعتبر بداية ظهور مصطلح المساندة الاجتماعية حديثاً في العلوم الإنسانية مع تناول علماء الاجتماع لهذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا مصطلح الشبكة الاجتماعية (Social Network) الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور (Social support) والذي يطلق عليه البعض مسمى الموارد الاجتماعية (Social resources) بينما يحدده البعض الآخر على أنه امتدادات اجتماعية (Social provisions) وتعتمد المساندة الاجتماعية في تقديرها على إدراك

---

[١] فهد بن علي طيار (٢٠١٦) إدمان الانترنت وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٥، العدد٣، ص٤١٩، ٤٤٦.

[٢] Wiwipedia (2002) social media and the the effects on American ado les cents.

[٣] الفيروزبادي، فصل السين، أو الدال، ص٣٠٤.

[٤] علي عبد السلام علي (٢٠٠٠)، المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية، مجلة علم النفس، العدد ٥٣، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ص١.

لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم[١].

أشكال المساندة الاجتماعية:

يشير هوس (Hosee) إلى أن المساندة الاجتماعية يمكن أن تأخذ عدة أشكال هي:

٣- المساندة الانفعالية التي تنطوي على الفعال التي تنقل التقدير والرعاية والثقة والقبول والعواطف.

٤- المساندة الحسية (الأدائية) التي تنطوي على المساعدة في العمل والمال.

٥- المساندة المعلوماتية التي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تسهيل حل مشكلة، أو موقف ضاغط.

٦- المساندة التقويمية التي تنطوي على التغذية المرجعية المتعلقة بآراء الفرد أو سلوكه (Karen, 1987, p 1112).

٧- كما تؤدي المساندة الاجتماعية وظائف هامة تدور حول تلبية احتياجات الفرد وحمايته من التأثير الضار للحزن، وتقدم له خبرات الآخرين في مواقف مشابهة لموقفه ليقارن سلوكه، ومشاعره وأفكاره إزاء هذه الخبرة الجديدة.

حدد كل من Sarson and Pierce خمسة اتجاهات نظرية بارزة لدراسة المساندة الاجتماعية وتفسيرها هي:

أولا: النظرية البنائية The structural theory

يشير (Waplan, et: 1993: 75) إلى أن علماء المدرسة البنائية ركزوا على تدعيم شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد لزيادة حجمها وتعدد مصادرها وتوسيع مجالاتها لتوظيفها في خدمة الفرد ولمساندة في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ووقايته من أي آثار نفسية سلبية يواجهها في البيئة المحيطة[٢].

---

[١] محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤)، المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية تطبيقية، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[2] Waplen. RM, sallies, J, F patter son, T.P (1993) Aealth and human behavior, M, grow hill INC puplisher, new york, pp 141- 145

ثانياً: النظرية الوظيفية The functional theory

يشير كل من (Duck and silver: 1995, 31) إلى أن المساندة الاجتماعية هي تلك المعلومات التي تؤدي لاعتقاد الفرد بأنه محبوب من المحيطين به، وأنه محاط بالرعاية من الآخرين وبالانتماء إلى شبكة العلاقات الاجتماعية في البيئة المحيطة[١].

ثالثا: النظرية الكلية The General theory

تؤكد هذه النظرية على أن المساندة تؤدي دوراً مهماً للفرد وخاصة في المواقف الصعبة التي يمر بها، وتركز على الخصائص الشخصية التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد

رابعاً: نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange theory

تعتبر هذه النظرية هي الخط الثاني لعلم النفس الاجتماعي، حيث تشير إلى أن العلاقات بين الأفراد تعتمد على تبادل المنافع التي تقدم للفرد بحيث يتوقع أن يتلقاها الفرد عند الحاجة إليها.

خامسا: نظرية التعلق الوجداني fmotional Attachment theory

تعد هذه النظرية من النظريات التي تهتم بالتطبيقات الإكلينيكية في مجال علاج الاضطرابات الانفعالية وبناء على هذه النظرية نجد أن الإنسان يقبل على البحث عن مختلف أشكال التعلق المقدمة من الآخرين[٢].

القيم:

يعتبر مصطلح القيم من المصطلحات التي ترتبط بموضوع الاتجاهات النفسية ويعرفها[٣] بأنها "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينشر بها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية قضية تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية" فيما يعرفها[٤] بأنها عبارة عن "مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية حيث يستخدمها للحكم على الأشياء مادية كانت أو

---

[1]Duck, S,W, sulver R, c (1995) personal relationships and social support, Johnwily and sonptd pondon

[2]Popez,f an introduction with implications for couveling psxchology, the counseling psychology, val 1. 23.

[٣]اليونيفيم (٢٠٠٥) نحو التمكين السايسي للمرأة الأردنية، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المكتب الإقليمي للدول العربية عمان، الأردن.

[٤] الخيطي، محمد (٢٠٠٣) الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية، لدى الموظفين في الدوائر الحكومة في الأردن، دراسة ميدانية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية ٢٠٣٠- ٣٩٠- ٤١٢

معنوية في مواقف التفضيل والاختيار" وتشتق القيم من أربعة مصادر أساسية، حيث يمثل الدين والتعاليم الدينية المصدر الرئيسي لقيم كثيرة أم المصدر الثاني يمثله أصحاب الاتجاه الإنساني فهو الذي يختارها ويقوم بتدعيمها، فيما فيمثل المصدر الثالث الجانب الاجتماعي وتعتبر الأسرة المصدر الرابع للقيم.

الصراع القيمي:

إن مفهوم التغيير عند أصحاب النظرية الصراعية معايير تماماً عما طرحته كثيراً من النظريات الاجتماعية كالبنائية الوظيفية والتفاعلية. فالنظرية الصراعية تحاول تفسير التفسير الاجتماعي بمجرد إلى الصراع كالصراع الطبقي والصراع بين الأحزاب والحروب الداخلية والخارجية، وربما أن التغير الاجتماعي عملية مستمرة في الوجود، وهذا يعني أن المجتمع في تغيير دائم ولا يقف ولكن قد يتوقف نوع واحد من الصراعات إلا أن هذا لا يؤدي إلى جمود المجتمع وثبوته لأن باقي أنواع الصراعات مستمرة في الحدوث، وعليه يمكن القول أن الصراع موقف يتضمن نوعاً من المناقشة تكون أطرافه على وعي وإدراك لما بينها من اختلال الموقف المضاد مع رغبات الطرف الآخر، أما إذا كان الصراع اختلاف بين موقفين[١] أو أكثر ناتج عن حالة عن عدم الاتساق والانسجام فإن الصراع القيم حالة تكون فيها القيم متعارضة في داخل نسقها، فالنسق القيمي هو المبادئ التي يتمسك بها المجتمع أو أغلبه سواء صراحة أو ضمنياً ويتضمن كل نظام قيمي أقره المجتمع. فتباين القيم هو تغاير واختلاف وظيفة كل منها وتعارضها مع وظائف وغايات قيم[٢] أن تباين القيم يحدث تبعاً لما يحدث في المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية وبيئية، والتي قد تؤدي إلى عدم التوافق والتكامل والانسجام إما بين القيم والسلوك أو بين القيم التقليدية القديمة والجديدة، ويمكن القول أن الصراع القيمي في مجمله انعكاس للصراع الاجتماعي القائم في المجتمع بكافة أشكاله وصوره وهو كمشكلة شبابية تظهر في الفجوة في جيل الشباب وجيل الآباء وكبار السن، فصراع القيم هو بمثابة التناقض الذي يظهر في بعض قيم الاتجاهات وأنماط السلوك لدى الفرد، نتيجة تعارض وتضاد قيم الفرد مع النسق القيمي السائد في المجتمع، ويترتب عليه شعور الفرد بالقلق والحيرة، وبالتالي المعاناة في المواقف الحياتية المختلفة وتحتل القيم مكانة هامة في حياة الشباب، حيث تعمل على وقايتهم من الانحراف والتطرف وتساهم في بناء شخصياتهم (شخصيتهم)

(1) Parrot.l (2006). Values and fthiyin social work practice, learning matteres, fxeter.
(2)Stocker. M (2009) plural and corflictivy values, oxtord. Clarendon press.

وقدر لهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها، كما أنها تعمل كموجهات لأفعالهم في مجالات الحياة المختلفة فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم ومواجهة أزماتهم وتحدياتهم[١].

ومن غير الممكن حصر جميع أسباب الصراع القيمي بشكل مباشر بسبب أن هذه العوامل متشابكة ومتداخلة ويمكن تقسيمها بشكل عام إلى العوامل الاجتماعية التي تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية دوراً في توجيه أفراد المجتمع سلوكياً وقيماً وتتجلى أهمية مؤسسات التنشئة في تكوين اتجاهات الفرد وحماية من الأزمات والصراعات القيمية[٢].

ومن أهم هذه المؤسسات الأسرة والعوامل الثقافية والفكرية ويتجلى هذا العامل الصراع بين من يدعون إلى الانفتاح على الآخر وبين من يدعون إلى الذات والماضي والتراث، وبشكل عام بين ثقافة عربية إسلامية أصيلة وثقافة غربية معاصرة ولذا فإن الفرد يجد نفسه محاصر بين نموذجين متناقضين من القيم يجعله يعيش في الصراع القيمي و العوامل الاقتصادية فأدى تدني الحياة الاقتصادية للأسرة العربية بسبب تدني معدلات الفقر وتنامي معدلات البطالة بين أفراد المجتمع سيما الشباب الجامعي في ظهور طبيعة جديدة في المجتمع العربي وانحصار الطبقة الوسطى، فيما ظهر العامل السياسي في ظل التغيرات المعاصرة، وتقلص قدرة الدول على ضبط تدفق الأفكار والسلع والأموال والمهاجرين عبر حدودها وخصوصاً التدفق الإعلامي وظهور شبكة الانترنت واستخدامها من جانب الشباب.

وعملت هذه العوامل مجتمعة على زعزعت قيم الشباب وثقتهم في أنفسهم وأمتهم كما جعلت البعض منهم فريسة للتطرف الفكري والبعض الآخر طريد ضعيف يسيطر عليه الإحباط والسلبية والعبثية وعدم الانتماء وفقدان الهوية الذاتية والاغتراب وفقدان الأمل في الحياة[٣].

خصائص القيم:

تتمثل أهمية خصائص القيم بأنها ذاتية بمعنى أن وزن القيمة وأهميتها يختلف من فرد إلى آخر فالقيم ليست أشياء يرغب بها الناس ولكنها ما يريده الناس لتشكيل رغباتهم أو تتصف القيم بأنها صعبة القياس لكونها غير مرتبطة بزمن معين، فهي إدراك مرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل مما يجعلها معياراً للسلوك الإنساني على الدوام، بالإضافة إلى أنها نسبية أي أنها ليست مطلقة، بل تمتاز بالثبات النسبي تبعاً لاختلاف عوامل المكان والزمان واختلاف المجتمعات ثقافياً وأيديولوجياً، الأمر

---

[١] الخطيب، محمد والأحمدي، عائشة، (٢٠١٥) القيم الجامعية، المدينة المنورة، مركز المتطلبات العامة بجامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

[2] Bitk hardt, J (1999) scientitic, values and normal education in the teaching of science perspectines on science, 7, 87- 115.

[3] Gonzales, m, (2007) the values adolescents aspir to for their children social indicators research, aualib le www.eric,ed,gov

الذي يجعل القيم مكتسبة، حيث يتعلمها الفرد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة (عقيل، ٢٠٠٤)[١] وترتب القيم نفسياً ترتيباً هرمياً، حيث تهيمن بعض القيم على غيرها أو تخضع لها، فليست ل القيم ظاهرة أو واضحة أو عمومية أو شعورية، وهذا ما اصطلح العلماء على تسميته صراع القيم [٢](Williams. 1979) ويمثل مجموع كل أنظمة القيم نسقاً قيماً، حيث يتضمن كل نظام قيماً أقرها المجتمع كالقيم الاقتصادية، والسياسية، والتعليمية، والأسرية (العسكري ٢٠٠٢) واتفق معظم الباحثين (غسان، [٣]١٩٩٧، ومحمد ٢٠٠٢، Mueller and wornhoff, 1990)[٤] على تصنيف القيم وفق ستة أبعاد، وكان أول تلك التصنيفات على أساس بعد المحتوى وضمه هذا التصنيف مجموعة من القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية، في حين كان ثاني تلك التصنيفات على أساس بعد القيم وفقاً لبعد المقصد واشتمل هذا البعد على قسمين هما وسيلة وغاية الهدف، أما الوسيلة ويبني هذا القسم على نوعين هما قيمة أخلاقية وأخرى متعلقة بالكفاية والجدارة وتحقيق الذات في حين غائية الهدف يبني على قيم غائية ذاتية وأخرى غائية اجتماعية وأشار التصنيف الثالث للقيم وفقاً لبعد الشدة، وتتميز القيم وفقاً لشدتها إلى ثلاث مستويات الملزمة– الآمرة– الناهية، والتفضيلية والمثالية أو الطوبائية، بينما كان التصنيف الرابع للقيم وفقاً لبعد العمومية وتنقسم القيم من ناحية شيوعها وانتشارها إلى قيم عامة وخاصة، أما الأساس الخامس لتصنيف القيم فكان وفقاً لبعد الوضوح وفي هذا التصنيف تنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى القيم الظاهرة والصريحة والقيم المستترة الضمنية، وأشار التصنيف السادس للقيم وفقاً لبعد الدوام فهناك قيم عابرة تتسم بالوقتية مثل القيم المرتبطة بالموضات وأخرى دائمة.

البيئة الجامعية والصراع القيمي:

تتزايد أهمية المؤسسات التربوية عموماً والجامعات خصوصاً في ظل التغيرات العالمية المعاصرة، وما رافقها من تغيرات وتطورات متلاحقة، والتي من شانها زيادة حدة مشكلات الشباب ومنها مشكلة الصراع القيمي بسبب التشابك والتداخل بين العالمي والمحلي الناجم عن ثورة الاتصالات والمواصلات والانفجار المعرفي والتقني الذي يتخطى الحدود الجغرافية والثقافية، وحتى التاريخية للأمم والشعوب.

وطالما أن التعليم الجامعي أصبح يتمثل جزءاً أساسياً من مكونات المجتمع المعاصر، فإن المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها الجامعات– أصبحت أدوات هامة للتغيير الاجتماعي، الذي يشمل

---

[١] حسين عقيل ٢٠٠٤، حماس تحليل القيم، بيروت، دار الكتاب الجديد.

[2] Williams.R. (1979). Charges and stability in values and system: A sociological perspedtise in m rokeach understanding human values, new york. Free press

[٣]غسان سنو (١٩٩٧) القيم والمجتمع، ط١، بيروت،دار صادر.

[4] Muellerid. And womholl. S (1990) distinguishing personal and Chicago: university of chicgo press social valies.

التغير في المنظومة الثقافية والتربوية والقيمية، وقد تعزز ذلك بدخول العولمة بجميع مناصي الحيـــاة. (العابد، ٢٠٠٢)

ولا يمكن للجامعة وخاصة تلك التي تنتمي إلى المنطقة النامية (ومنها مصر) أن تعزل نفسها عن القضايا والمشكلات الاجتماعية الراهنة- كمشكلة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي باعتبارها إحدى المؤسسات المتميزة أو القادرة على توفير بدائل وخيارات عملية لكل إشكاليات الشباب، نظـــراً لما تتمتع به من قدرات فكرية ومؤهلات عالية تمكنها من القيام بهذه الوظائف سواء وظائفها السياسية ممثلة بالتدريس والتعليم والبحث وخدمة المجتمع، وغيرها من الوظائف، ممثلة بتعزيز الثقافة ونشرها والمحافظة على التراث، ونقله من جيل إلى آخر. (السرحان، ١٩٩٤).

في هذا الإطار يذكر (خليفة، ٢٠٠٤) أن شبابنا الجامعي يعيش معظمهم في الآونة الأخيـــرة حالة تناقض لا مثيل لها وحالة صراع بين قيمة وأهدافه الخاصة وبين قيم وأهداف المجتمـــع الـــذي يعيش في إطاره فقد سادت القيم المادية، والسلبية، واللامبالاة، واللامعيارية، وضـــعف المواجهـــات السلوكية والفكرة وعدم الجدية وعدم تقدير قيمة الوقت وأهميته، وعدم الرغبة فـــي الإطـــلاع وعـــدم احترام الكبار أو تقديرهم وعدم الصدق والأمانة في التعامل، والتبعية في سلوكياته وأفكـــاره وأفعالـــه لكل ما هو مستورد أو غربي .... الـــخ.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن العبء الملقى على الجامعات فيما يتعلق بهموم الشـــباب الجامعي ومشكلاته وقضاياه عبء كبير، وبالتالي فإن المسئولية الملقاة على عاتق التربية العرضـــية التي تتم في سياق البيئة الجامعية مسئولية عظيمة ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة.

فعلى الجامعات أن تراجع فلسفاتها وتبلورها وتصوغها في رؤى مستقبلية لمواجهة التغيرات المتسارعة (البرعي، ٢٠٠٢) وبالتالي العمل على رعاية الشباب ولاسيما وأنهم أي الشباب الجـــامعي يعتبر من أكثر الفئات العمرية تقبلاً لكل ما هو جديد، وبالتالي فإن هذا الوضـــع يســـتدعي تـــربيتهم وإعدادهم لمواجهة كل ما هو جديد (السرحان، ١٩٩٤، ٦٩) فالبيئة الجامعية هي مجتمع الطلبة الذي فيه تتكون شخصياتهم واتجاهاتهم، وقيمهم، وتترك في نفوس الشباب ووجدانهم مشاعر تدوم مع الفرد في عالم المهنة والمجتمع وطوال حياته، ويعني ذلك أن البيئـــة الجامعيـــة، ليســـت خـــارج إطـــار الصراعات الاجتماعية أو القيمية.

أهداف الدراسة:

١- دراسة أثر استخدام الانترنت كمتغير في الصراع القيمي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الشباب الجامعي بجامعة الزقازيق.

٢- تعزيز ميدان الدراسات والبحوث بدراسة حديثة في تحديد أثر استخدام الانترنت في مجال الصراع القيمي والمساندة الاجتماعية.

٣- دور المساندة الاجتماعية في تعزيز وتدعيم الشباب الجامعي ضد القيم الغير مناسبة للبيئة الجماعية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لظاهرة هامة في العصر الحالي وهي ظاهرة استخدام الانترنت والتي مست كل الفئات العمرية وخاصة فئة الشباب وما قد يترتب عنها من اضطرابات نفسية وصراع قيمي ودور المساندة الاجتماعية وكذلك تسليط الضوء على العلاقة بين إدمان الانترنت وظهور صراع قيمي بين طلبة الجامعات ودور المساندة الاجتماعية في مواجهة هذا الصراع.

وقد تساعد المختصون في مجالات الإرشاد والعلاج النفسي على تقديم المساعدة والعلاج للتخفيف من الآثار السلبية لهذه الظاهرة والإرشاد للاستخدام الإيجابي الفعال للانترنت وتبرز أهمية هذه الدراسة في التوصيات التربوية النفسية والمؤسسات العلمية وللمجتمع مما يؤدي للوقاية من الاستخدام السيئ للانترنت، خاصة إذا علمنا أن استخدام وإدمان الانترنت بصورة واسعة في الواقع الحالي قد يؤثر سلباً على البناء الاجتماعي للشباب مما يسبب بعض الأمراض النفسية. وخاصة الآثار المترتبة على الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي ويكتسب البحث أهميته من أهمية الفئة المستهدفة فئة الشباب وهم طلبة المرحلة الجامعية، وإدمان الانترنت قد يكون له آثار سلبية على بناء الشخصية ويجعل من الشباب الجامعي شخصيات هزيلة لا تستطيع أن تواجه مشكلات الحياة، مما يحتم أهمية التوصية والإرشاد التربوي والنفسي لهؤلاء الشباب في صورة المساندة الاجتماعية للشباب الجامعي.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات متعلقة بالصراع القيمي

دراسة (الزيود، ٢٠٠٤)[١] هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي والكشف عن تصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد أداة للدراسة تكونت من (٦٤) فقرة تكونت من جزأين: الجزء الأول لقياس درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة وتكونت من (٣٢) فقرة أما الجزء الثاني فقد صمم لقياس تصورات الشباب في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي لديهم، وتكونت من (٣٢) فقرة ضمن أربع مجالات وهي: الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب وطالبة اختيرت بالطرقة الطبقية العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود صراع قيمي وبدرجة عالية في مجالات الدراسة الأربع، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية بين درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن ودرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي.

دراسة أشاور (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي والتعرف على درجة الصراع القيمي ودرجة التكيف الدراسي لدى طلبة الجامعة بعمان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وهل هناك علاقة بين الصراع القيمي والتكيف الدراسي؟ وتم اختيار عينة عنقودية عشوائية عن مجتمع الدراسة بلغ عددها (١٠١٥) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه لقياس درجة الصراع القيمي، وبلغت (٧٩) فقرة، وتم التحقق من ثبات أداة الدراسة بتطبيقها على (٤٠) طالباً وطالبة، وتم تطبيق معادلة كرونباخ الفا لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات وأشارت نتائج الدراسة إلى انه تعاني عينة البحث من الصراع القيمي بدرجة تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة، وتبين أن عينة الدراسة يتمتعون بدرجة من التكيف الدراسي تتراوح بين المتوسطة والمرتفعة وأشارت الدراسة إلى أن العلاقة بين الصراع القيمي والتكيف الدراسي علاقة سلبية، وكذلك أشارت الدراسة أن كلما زادت درجة الصراع القيمي انخفضت درجة التكيف الدراسي لدى الطلبة[٢].

دراسة (العمايرة والخوالدة ومقابلة، ٢٠١١)، بعنوان الأنساق القيمية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء التحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، هدفت الدراسة إلى التعرف على

---

[١] ماجد الزيود (٢٠٠٤) الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

[٢] ازدهار عبد الفتاح أبوشاور (٢٠٠٧) الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية للإنسان القيمية، في ضوء التغيرات والتحدي التكنولوجي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ومعرفة أثر متغيرات الجنس، ونوع الكلية، المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي على درجة تكتل الطلبة للأنساق القيمية، وتألفت عينة الدراسة من (١١٢٨) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والرابعة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة واستخدام الباحثون منهج الوصف التحليلي، وتم تصميم أداة الدراسة استبانة، بعد الرجوع للأدبيات السابقة المتعلقة بالموضوع وخلصت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير الجنس، على درجة تمثل أفراد العينة للقيم الاجتماعية والاقتصادية، والقيم العملية لصالح الإناث، والقيم الدينية والقيم العلمية والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات العملية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المستوى الدراسي على درجة تمثل أفراد العينة للقيمة الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الدينية.

دراسة السليمات، (٢٠١٤) [١]هدفت إلى الكشف عن تصورات الطلبة جامعة البقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة استبيان للدراسة تتكون من (٤٠) فقرة موزعة بالتساوي على أربعة مجالات من المجال الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي، وتمثلت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب وطالبة وأظهرت نتائج الدراسة أن تصورات طلبة جامعة البلقاء لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي قد جاءت بدرجة مرتفعة واختلفت تصوراتهم باختلاف الجنس في المجال الثقافي والاقتصادي وكانت الفروق لصالح الذكور، وبناء على النتائج توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الصراع القيمي.

دراسة السليمات (٢٠١٢) دراسة تكونت من (٨٠٠) طالباً وطالبة من كلية جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة الجامعية تسهم بدرجة كبيرة مرتفعة في الصراع القمي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية لصالح الطلاب الذكور في المجال السياسي في إسهامه بالصراع القيمي[٢].

دراسة حمادات (٢٠١٨) دراسة تكونت عينتها من (١٣٤) قائداً تربوياً أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصراع القيمي التربوي في الأردن كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى

---

[١] ملوح السليمات (٢٠١٤) تصورات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة ومجلة العلوم، التربوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد الخامس عشر، العدد (التاسع والعشرون)

[٢] السليمات ملوح (٢٠١٢)، درجة التحدي التي تواجه العمل الحزبي في الأردن من وجهة نظر أعضاء التدريس في قسم العلوم السياسية ومدرس مساحة التربية الوطنية في الجامعات الأردنية مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٠٣٩.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير الجنس ولصالح الإناث ولمتغير سنوات الخبرة لـذوي الأكثر خبرة[١].

دراسة (سلامة عقيل سلامة وخالد أحمد عبد العال ومحمد أحمد شحادة، ٢٠٢٠)[٢] هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصراع القيمي في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب في الأسرة السعودية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون ببناء مقياس الصراع القيمي كما تم بناء مقياس للأمن الفكري وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب التي تتراوح أعمارهم ما بين (١٩- ٣٥) من محافظة الخرج في السعودية خلال عام ٢٠١٩ والبالغ عددها (٢٢٦٤٢) وتم اختبار عينة من مجتمع الدراسة بلغت (٤٨٩) شاباً و (٦٩٥) شابة، وأشارت نتائج الدراسة على أن مستويات الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة السعودية جاءت جميعها متوسطة حيث جاءت مظاهر الصراع الاقتصادي المرتبة الأولى تلتها في المرتبة الثانية مظاهر الصراع السياسي ثم جاءت في المرتبة الثالثة مظاهر الصراع الثقافي وفي المرتبة الأخيرة مظاهر الصراع الاجتماعي ووجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات استجابات الشباب لدى الأسرة السعودية في الصراع القيمي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوي، جامعي، ما بعد الجامعي)

المحور الثاني: دراسات متعلقة بالمساندة الاجتماعية

دراسة العنود بنت سليمان الصقيران (٢٠١٧)[٣] هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تفاعل الشباب الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمساندة الاجتماعية بكافة أبعادها (المساندة الانفعالية والمساندة الأدائية والمساندة بالمعلومات والمساندة التقديرية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي السيكومتري وكذلك مقياس المساندة الاجتماعية الافتراضية وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لأنها وسيلة سهلة وسريعة الاستخدام بوزن نسبي (٢,٨٥) ومتوسط (٢,٨٦٠) واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة رخيصة ومنخفضة التكلفة مقارنة بالوسائل الأخرى، وجاء دافع التعرف على أخبار الأصدقاء على رأس الدوافع الخاصة بتعامل الشباب مع شبكات التواصل وأوصت الدراسة بضرورة طرح موضوع التفاعل عبر شبكات التواصل بمزيد من البحث والدراسة واستخدام طاقات الشباب واحتوائها في أنشطة هامة وهادفة.

دراسة (Edwards. Miller and Blackturn. 2011) بإجراء دراسة هدفت للكشف عن مدى فاعلية أحد البرامج المقدمة في مقاطعة ايش (Ash) في الولايات المتحدة الأمريكية التي

---

[١] حمادات محمد (٢٠١٨) الصراع القيمي التربوي في الأردن، أسبابه ونتائجه، المجلة التربوية، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، ٣٢/ ١٢٨، الجزء الأول

[٢] سلامة عقيل سلامة المحسن وآخرون (٢٠٢٠) أثر الصراع القيمي في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب في الأسرة السعودية مجلة التربية جامعة كفر الشيخ، العدد رقم (٩٦)، العدد الأول- المجلد الأول.

[٣] العنود بنت سليمان الصقيران (٢٠١٧) الفيسبوك والتويتر وتأثيرها على المساندة الاجتماعية للشباب، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد (١١) أكتوبر

تستهدف تعزيز الصحة النفسية للطلاب في هذه المنطقة من خلال برامج خاصة تقدم بعد انتهاء اليوم الدراسي وتكونت عينة الدراسة من (١٩٣) طالباً وطالبة من الطلاب الذين يعانون من مشاكل نفسية وسلوكية واستخدمت الدراسة الاستبانة في عملية جمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية الأسرية والمساندة الاجتماعية المقدمة من الأصدقاء كانت أكثر فاعلية في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلاب الذين يعانون من مشاكل سلوكية ونفسية.

دراسة (٢٠١٧) مريم عبد القادر أبو القاسم[١]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والتحصل الدراسي لدى طلاب الجامعة لدى عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة من كلية الآداب جامعة الجبل الغربي بليبيا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس تقدير الذات واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، كما تم تقدير التحصل الدراسي بدرجات النجاح في نهاية العام الدراسي، وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية: وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المساندة الاجتماعية والمستوى الثقافي للأسرة لدى طلاب الجامعة.

دراسة علياء حسين وماجدة عباس (٢٠١٤)[٢] بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المرحلة الرابعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبة استخدمت الباحثتان مقياس المساندة الاجتماعية، درجات التحصيل الدراسي من خلال النتائج التي حصلت الطالبات عليها في امتحانات نهاية السنة الدراسية، وتوصلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والمساندة الاجتماعية.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ارتباطية بين طلاب الجامعات وأنماط وعادات ودوافع استخدام شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة الصراع القيمي وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور وإناث).

الفرض الثالث: ما درجة الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة؟

منهج الدراسة:

---

[١] مريم عبد القادر أبو القاسم (٢٠١٧) علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية العدد الثامن عشر، الجزء الثالث

[٢] علياء حسين وماجدة عباس (٢٠١٤) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلد ٧، ٦٤.

تنطلق الرؤية العلمية تجاه أية مشكلة يعانيها أي مجتمع من واقع المنهج العلمي القائم على الدراسة والتحليل بجميع المتغيرات المرتبطة بالمشكلة من حيث واقعها وأسبابها والعوامل المحددة لها، ولا يجب إطلاق أحكام أو افتراضات أو تخمينات ذاتية حول المشكلة أو المشكلات التي يواجهها المجتمع دون الاستثناء إلى المنهج العلمي الوقائع العلمية، ومن هذا المنطلق ولكون البحث الحالي يهدف إلى الكشف عن ديناميات التفاعل عبر شبكة الانترنت وعلاقتها بالصراع القيمي والمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي رأى الباحث الأخذ بالمنهجية المنهج الإكلينيكي والمنهج الوصفي السيكومتري لإجراء هذا البحث لكونهما المنهجين المناسبين لطبيعة الدراسة.

ويأتي اختيار الباحث للمنهجين المستخدمين تأكيداً منهما بالنزعة الكلينيكية المسلمة والتي أرسى دعائمها السيكولوجي الفرنسي البارز "دانييل لاجاش" تلك النزعة التي ترى أن دراسة شخصية من الشخصيات مهمة وليس لها نهاية، ولا يمكن أن تكتمل من الناحية النظرية وحدها، ومن ناحية أخرى فليس ثمة مقياس من المقاييس يستطيع أن تتيح معرفة كافية عن الشخصية، ومن ثم كانت المزواجة بين المنهج الوصفي والمنهج الكلينكي أمراً حتماً تحتمه طبقة الظاهرة الإنسانية بالغة التعقيد، ولا جدال أن "لاجاش" كان موفقاً في إسقاطه للتنافس الظاهري بين كل من المنهجين التجريبي والكلينكي، وكان أكثر توفيقاً في انتهائه من ذلك إلى إرساء القاعدة الخطيرة التي بمقتضاها أسقط التنافس المصطنع بين النزعتين الطبيعية والإنسانية في علم النفس (حسام الدين محمود عزب، ٢٠٠٣، ١٠٧- ١٠٨)[١]

عينة الدراسة sampleal the study تكونت عينة الدراسة السيكومترية من (٢٠٠) من الشباب الجامعي من الطلاب والطالبات من الفرق الأربعة والشعب العلمية والأدبية وتراوحت أعمارهم من (١٨- ٢٢) سنة وتأتي عينة الشباب الجامعي لعدة أسباب منها:

١- أن فئة الشباب الجامعي هي الفئة الأكثر تعاملاً مع التكنولوجيا الحديثة ومن الانترنت والفضائيات والمواقع الإلكترونية.
٢- أن شريحة الشباب الجامعي شريحة كبيرة في المجتمع المصري لا يمكن تجاهلها.
٣- أن أغلب الدراسات العملية أكدت على أن الطلاب الجامعيين هم الأكثر استخداماً للإنترنت لشبكات التواصل الاجتماعي ولوسائل التكنولوجيا بمختلف أشكالها وتعددها.
٤- أن الشباب الجامعي يتعامل ويتقبل كل جديد وهم على استعداد لمسايرة كل حديث يتعلق بالتكنولوجيا.
٥- إن هذه الفئة العمرية تبدأ من مرحلة التكوين إلى مرحلة النضوج تتميز بطابع الخصوصية التي تشمل في تمييز هذه الشريحة بوصفها أكثر الشرائح الاجتماعية استخداماً لشبكات

[١] حسام الدين محمود عزب ٢٠٠٣، فعالية برنامج علاجي متعدد النظم في علاج إدمان الانترنت، المؤتمر العلمي السنوي، الطفل العربي والتحدي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٨- ١٠، مارس ٢٠٠٣.

التواصل الاجتماعي، والأكثر إسهاماً في المضامين التي يتبادلونها مع زملائهم وأصدقائهم ومعارفهم.

أدوات الدراسة Tools the study:

١- مقياس المساندة الاجتماعية الافتراضية، إعداد الباحث

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس المساندة الاجتماعية الفعلية التي يدركها الشباب الجامعي من أسرهم ومن أصدقائهم.

وصف المقياس قام الباحث بوضع تعريف إجرائي للمساندة الاجتماعية الفعلية مغرفتها بأنها الدعم الفعلي الذي يدركه الشباب في المرحلة الجامعية من أسرهم والمحيطين بهم سواء كان هذا الدعم عاطفياً أو معلوماتياً أو مالياً أو اجتماعياً.

وقد عرفه الباحث إجرائياً بأنه "ما يحتاج إليه الشباب الجامعي في حياته من دعم ومساندة، تعزيز الأسرة التي يمكنه الرجوع إليها وقت الحاجة سواء كانت هذه المساندة عاطفية أو معلوماتية أو تقديرية أو أدائية.

٣- خطوات بناء المقياس:

أجرى الباحث مسحاً لبعض المقاييس المتاحة في البيئة العربية والأجنبية التي تقيس المساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ثم قام بتحليل المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة وذلك للوقوف على النواحي الفنية في إعداد المقياس مع محاولة استخلاص الفقرات والمكونات التي أجمعت عليها هذه الدراسة باعتبارها أبعاداً مؤثرة في المساندة مبررات إعداد مقياس المساندة الاجتماعية الفعلية.

خلص الباحث على أن أغلب المقاييس السابقة لا تتناسب مع قيمة الدراسة فبعضها خاص بالأمهات الجدد والموهوبين ابتكارياً وبعضها خاص بالمكفوفين والذين يعانون من أمراض مثل السرطان والسكر وهو ما لا يتناسب مع عينة الدراسة (الشباب الجامعي- معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، إذ أن التكامل مع العبارة الطويلة جداً يؤدي إلى ملل وتعب أفراد العينة.

٤- **تكوين المقياس:** في صورته الأولية من (٥٠) عبارة تقيس المساندة الاجتماعية الفعلية المدروسة من الشباب الجامعي وتوزعت العبارات في (٥) أبعاد كما يلي

جدول (١): يبين أبعاد وتسلسل وعدد عبارات مقياس المساندة الاجتماعية الفعلية والعبارات العكسية في صورته النهائية

البعد	تسلسل العبارات	عدد العبارات	أرقام العبارات القياسية
المساندة العاطفية الفعلية المدركة من الأسرة.	١- ١٠	١٠	٨- ١٠
المساندة المعلوماتية الفعلية المدركة من الأسرة	١١- ١٨	٨	١٨
المساندة التقديرية الفعلية	١٩- ٢٦	٨	٢٠- ٢٢
المساندة الأدائية الفعلية من الأسرة	٢٧- ٣٢	٦	-
المساندة العاطفية من الأصدقاء	٣٣- ٣٧	٥	
المساندة المعلوماتية من الأصدقاء	٣٨- ٤٢	٥	٣٦
المساندة التقديرية الفعلية من الأصدقاء	٤٣- ٤٧	٥	٤٤
المساندة الأدائية من الأصدقاء	٤٨- ٥	٣	-
المجموع	**٥٠**	**٥٠**	٨

صدق المقياس validity of the scale

للتحقق من صدق مقياس المساندة الاجتماعية تم حساب الصدق بأكثر من طريقة (صدق المحكمين- صدق المقارنة الطرفية- صدق البناء التكويني)

صدق المحكمين تم عرض المقياس في صورته الأولية على محكمين بلغ عددهم (٨) من أساتذة التربية والإعلام موزعين (٤) وأساتذة تربية (٤) أساتذة إعلام لإبداء الرأي في بنود المقياس وأبعاده من حيث ملائمة المقياس للهدف الذي وضع لقياسه- ملائمة الأبعاد المختلفة للمقياس- وضع البنود من الناحية اللغوية.

جدول (٢): يوضح سبب الاتفاق بين السادة المحكمين والبالغ عددهم ثمانية من أساتذة التربية والإعلام وهي كالآتي:

رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	رقم العبارة	عدد مرات الاتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
١	٨	٢٦	٨	%١٠٠
٢	٨	٢٧	٨	%١٠٠
٣	٨	٢٨	٨	%١٠٠
٤	٨	٢٩	٨	%١٠٠
٥	٨	٣٠	٨	%١٠٠
٦	٨	٣١	٨	%١٠٠
٧	٨	٣٢	٨	%١٠٠
٨	٨	٣٣	٨	%١٠٠
٩	٨	٣٤	٨	%١٠٠
١٠	٨	٥٣	٨	%١٠٠
١١	٨	٣٦	٨	%١٠٠
١٢	٨	٣٧	٨	%١٠٠
١٣	٨	٣٨	٨	%١٠٠
١٤	٨	٣٩	٨	%١٠٠
١٥	٨	٤٠	٨	%١٠٠
١٦	٨	٤١	٨	%١٠٠
١٧	٨	٤٢	٨	%١٠٠
١٨	٨	٤٣	٨	%١٠٠
١٩	٨	٤٤	٨	%١٠٠
٢٠	٨	٤٥	٨	%١٠٠
٢١	٨	٤٦	٨	%١٠٠
٢٢	٨	٤٧	٨	%١٠٠
٢٣	٨	٤٨	٨	%١٠٠
٢٤	٨	٤٩	٨	%١٠٠
٢٥	٨	٥٠	٨	%١٠٠

صدق المقارنة الطرفية:

وهي من أهم الطرق التي تستخدم لبيان صدق المقياس وتقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس المساندة الاجتماعية الفعلية ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فهي تشير إلى صدق المقياس وقام الباحث بحساب الفروق لكل بعد ثم قام بحساب الفروق للمقياس ككل كما يلي:

جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المساندة الاجتماعية الفعلية وفقاً للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة- ذوي الدرجات المرتفعة) (ن= ٢٥)

المقاييس الفرعية	ذوي الدرجات المنخفضة		الدرجات المرتفعة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المساندة العاطفية الفعلية المدركة من الأسرة	٢٠,٣٢٠	١,٢٤٩٠	٢٥,٤٤٠	١,٥٢٩٧	١٢,٩٦٣	دالة ٠,٠١
المساندة المعلوماتية الفعلية المدركة من الأسرة	١٦,٣٢٠	٢,٦٨٨٣	٢٢,٢٨١	٠,٦١٢٧	١٠,٨٠٧	دالة ٠,٠١
المساندة التقديرية الفعلية المدركة من الأسرة	٨,٠٤٠	١,٢٧٤١	٢٢,٢٠٠	٠,٦٤٥٥	١٤,٥٦٣	دالة ٠,٠١
المساندة الأدائية الفعلية المدركة من الأسرة	١٢,٢٨٠	١,٧٢٠٥	١٧,٩٦٠		١٦,٣٩٧	دالة ٠,٠١
المساندة العاطفية الفعلية المدركة من الأصدقاء	٩,٩٦٠		١٣,٥٦٠	٠,٨٦٩٩	١٦,٩٣٣	دالة ٠,٠١
المساندة المعلوماتية الفعلية المدركة من الأصدقاء	١٠,٢٤٠	١,٣٤٢	١٣,٥٢٠	٠,٧٧٠٣	١٤,٨٩٩	دالة ٠,٠١
المساندة التقديرية الفعلية المدركة من الأصدقاء	١٠,٣٢٠	٧,٤٨٣	١٣,٥٢٠	٠,٧٧٠٣	١٤,٨٩٩	دالة ٠,٠١
المساندة الأدائية الفعلية المدركة من الأصدقاء	٥,٢٤٠	١,١٦٤٨	٩,٠٠٠	٠,٠٠٠٧	١٦,١٤١	دالة ٠,٠١
الدرجة الكلية	,٩٢٠ ١١٠	٧,٤٧٧٣	,٢٤٠ ١٣٢	٢,٤٢٠١	١٣,٥٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠١

توصل الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة- ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية الفعلية.

ويوضح ذلك الفروق أيضاً الفروق التي توصل إليها الباحث في كل بعد على حدة، وفي مجموع درجات الأفراد للمقياس ككل يتضح من ذلك صدق المقياس.

٣- صدق البناء التكويني:

جدول رقم (٤): تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جدول معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس المساندة الاجتماعية الفعلية (ن= ١٥٠)

المساندة التقديرية المدركة من الأصدقاء		المساندة الأدائية المدركة من الأصدقاء	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٤٣	١	٠,٧٨٨
٢	٠,١٢١	٢	٠,٨٧٨
٣	٠,٨٠١	٣	٠,٨٧٥
٤	٠,٦٨٣		
٥	٠,٦٨١		

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وسيتم حذف العبارات التي ارتباطها غير دال ثم معامل الارتباط بين درجات الأفراد على أن درجة الكلية للبعد الدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٥): معاملات الارتباط بين الأبعاد الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية الفعلية. (ن= ١٥٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
المساندة العاطفية الفعلية المدركة من الأسرة	٠,٤٩٦
المساندة المعلوماتية الفعلية المدركة من الأسرة	٠,٥٧١
المساندة الأدائية المدركة من الأسرة	٠,٦٠٢
المساندة التقديرية من الأسرة	٠,٥٧٦
المساندة العاطفية من الأصدقاء	٠,٦١٢
المساندة المعلوماتية من الأصدقاء	٠,٦٤٦
المساندة الأدائية من الأصدقاء	٠,٥٩٤
المساندة التقديرية من الأصدقاء	٠,٦٢١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس المساندة الإجمالية الفيسبوك وأثرها على المساندة من هذه الدراسة المجلة العربية، ص١٧٦.

تصحيح المقياس:

قام الباحث بتصحيح المقياس بعد تطبيقه على أفراد العينة الخاصة بالدراسة وعددها (١٥٠) من طلبة وطالبات الجامعات وذلك لكي يتمكن من تغيير لغة المقياس من لغة حروف أو عبارات إلى أرقام بحيث يسهل التعامل مع الأرقام بصورة تهدف إلى الوصول لنتائج دقيقة ومنظمة لأبعاد المقياس، وهذه الطريقة يتم فيها اختيار الاستجابة من بين ثلاثة بدائل، حيث يقوم المبحوث بالاختيار من بين ثلاث بدائل هي (أوافق إلى حد ما، أوافق، لا أوافق)

و(أوافق) تعني أن البند الأول ينطبق على المبحوث إلى حد ما أوافق تعني أن البند ينطبق على المبحوث بدرجة متوسطة وتقدر درجتهم، وتعني الإجابة (لا أوافق) أن البند لا ينطبق على المبحوث وتعد بدرجة واحدة.

مناقشة نتائج الدراسة:

الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على مقياس عادات وأنماط استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ودرجات أفراد العينة على مقياس دوافع تعامل الشباب مع الانترنت وشبكات التواصل.

واستخدم الباحث للتحقق من سمة هذا الفرض معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل والانترنت ودرجاتهم على مقياس دوافع تعامل الشباب مع شبكات التواصل.

جدول رقم (٦): معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل ودرجاتهم على مقياس دوافع تعامل الشباب مع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي (ن= ١٥٠)

الأبعاد	الدرجة الكلية لمقياس دوافع تعامل الشباب مع الانترنت وشبكات التواصل	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لمقياس عادات وأنماط استخدام الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	٠,٥٣١	٠,٠١

دالة عند ٠,٠٥ دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس دوافع تعامل الشباب مع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وبين درجاتهم على مقياس عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبالتالي تم التحقق من صحة الفرض الأول.

أكدت الدراسة الحالية أن الشباب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأنها وسيلة اتصال سهلة وسريعة الاستخدام ويرجع ذلك إلى أن الانترنت وسيلة سهلة ومنخفضة التكلفة مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، ويتم التفاعل فيها بين الطرفين وثبت وتستقبل معلومات كثيرة وكذلك سرعة الوصول إلى الجمهور وتستخدم كوسيلة للتسلية (حلمي خضر، ٢٠٠٥، ص٢٩)[١] ويتم فيها الاستجابة الفورية للجمهور فهو جمهور يتسم بالتفاعلية فوسائل التواصل والانترنت تقدم ميزة سرعة معالجة المعلومات (ياسمين محمد، ٢٠١٤، ٥٣)[٢]

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مريم نريمان (٢٠١٢)[٣] حيث تأتي الدردشة على رأس الأنشطة التي يمارسها المستخدمون فيما يتعلق بأنماط شبكات التواصل الاجتماعي.

كما قام الباحث لتحقيق أهداف الدراسة بأعداد مقياس للصراع القيمي بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والتي اعتمدت على دراسة الزيود ودراسة السليمات ٢٠١٤ ولمحدودية هذا القياس قام الباحث بإضافة بعض العبارات ليتناسب مع مجتمع البحث في مصر إذ تم توجيه استبيان استطلاعي على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة تضمن عدة أسئلة لتحديد أهم مجالات

---

[١] حلمي خضر (٢٠٠٥) ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، الأردن، دار جهاد للنشر والتوزيع.

[٢] ياسمين محمد (٢٠١٤) الاتصال التفاعلي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[٣] مريم نريمان (٢٠١٢) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

ومحاور الصراع القيمي وكذلك التعرف على أهم القضايا التي تشغلهم، وفي ضوء ما تقدم وبعد تحليل استجابات عينة الدراسة تم تحديد أبعاد المقياس وبناء فقراته وتم صياغة فقرات المقياس المكونة من (٣٠) فقرة موزعة على المجالات الأربعة تكون المقياس من أربع مجالات كل مجال اشتمل على ست فقرات منها المجال الاجتماعي (٧) فقرات، والثقافي (٧) فقرات والاقتصادي (٧) فقرات والسياسي (٧) فقرات وتم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري وقد اعتمد على تسمية اتفاق (٨٠%) فما فوق لفرض قبول الفقرة وبذلك تكون الفقرات التي وافق عليها (٨٠) محكمين وتتكون الإجابة من ثلاث بدائل هي: (ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة قليلة، لا ينطبق) إذ حدد المقياس الدرجات (٤، ٣، ١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التالية لعينة الدراسة على مقياس الصراع القيمي

جدول (٧) درجة الصراع القيمي لدى طلاب الجامعة

المتغير ومجالاته	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرض	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المجال الاجتماعي	٢٥,٤٠	٢٤	٥,٣٢	١٩٩	٢,٥٣	١٩٦	٠,٠٥
المجال الثقافي	٢٤,١٣	٢٣	٣,٤٣	١٩٩	٢,٣٥	١,٩٦	٠,٠٥
المجال الاقتصادي	٢٣,٢٤	٢١	٥,٣٦	١٩٩	٢,٥٧	١,٩٦	٠,٠٥
المجال السياسي	٢١,١٠	٢١	٥,٢٣	١٩٩	٢,٣٢	١,٩٦	٠,٠٥
الدرجة الكلية على مقياس الصراع	٩٥,٨٧	٩٠	٧,٩٤	١٩٩	٢,٨٩	١,٨٩	٠,٠٥

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المقارنات بين متوسطات منخفضة لدرجة الصراع القيمي والمتوسطات الفرضية، وكذلك الفروق كلها جميعاً لصالح المتوسطات النظرية (الفرضية) وهذا يعني أن مستوى الصراع القيمي لدى طلبة الجامعة بشكل عام وبين الدرجة المتوسطة والمرتفعة وكذلك أيضاً بالنسبة إلى مجالات الصراع القيمي وكما هو موضح بالجدول السابق ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الظروف التي يمر بها المجتمع من أهم الأسباب التي أثرت سلباً على طلاب الجامعة وخاصة الظروف الاقتصادية وأنه من الصعب التكيف مع الظروف الصعبة.

وما تشهده الحياة من تناقضات نتيجة سيطرة المعايير المادية والنفعية في العلاقات مع الأفراد والمجتمع عموماً بالإضافة إلى مجاراة الآخرين لاسيما المجتمع الجامعي في مسايرة ومواكبة التطور السريع وما ينتج عن ذلك من نتائج.

وما يعانيه الشباب من عمليات تقريب داخل المجتمع الذي يعيش فيه وفقدان للهوية الثقافية ومشاهدته للحياة الاقتصادية وتأثيرات أزمة كورونا على الوضع الاقتصادي في كافة المجالات الاقتصادية وتأثيراتها السلبية على جميع المرافق وانعكاساتها على المجتمع ككل.

وما تمر به المنطقة العربية من إرهاب وحروب وظروف سياسية وهجرات وضغوط نفسية واقتصادية انعكست على حياة الفرد والمجتمع والشباب الجامعي واتفقت دراستنا مع دراسة (الزيود ٢٠٠٤) والسليمات (٢٠١٤) ودراسة (٢٠١٨).

نتائج الفرض الثالث دلالة الفروق الاحصائية في درجة الصراع القيمي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) لدى طلاب الجامعات.

النوع	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				الحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	٤٧,٥٣٢	١٩٨	٢,٧٤٥	١,٩٦	دالة إحصائياً
إناث	١٠٠	٤٠,٤٠٣	١٩٨	١,٥٢١	١,٩٦	

بلغ متوسط الذكور (٤٧,٥٣٢) والانحراف المعياري (١٢,٦٠٦) في حين بلغ متوسط الإناث (٤٠,٤٠٣) والانحراف المعياري (١١,٨٢٩) وبمقارنة هذين المتوسطين اتضح أن القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٧٤٥) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة الحرية (١٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق متغير الجنس لصالح الذكور ويرجع ذلك إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً للصراع القيمي ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية الواسعة والممتدة لدى الذكور.

كما أن الدور المنوط إليه والالتزامات المتوقعة من الذكور بناءً على الدور كبيرة ويضاف إلى ذلك تعدد الخبرات التي يتعرض لها الشباب، وتتفق دراستنا مع دراسة السليمات ٢٠١٤ وتختلف مع (اشاروا ٢٠٠٧) حيث لا توجد فروق بين الجنسيين.

التوصيات:

١- التأكيد على دور الجامعة في تقديم المساندة الاجتماعية للطلاب مما يعطي صورة إيجابية عن البيئة الجامعية.

٢- ضرورة أن تقود الأسرة إلى ممارسة دورها الأساسي فهي المصدر الرئيسي والأول للمساندة الاجتماعية، فقد انشغلت الأسرة في توفير متطلبات الحياة اليومية وتركت أبناءها يبحثون عن المساندة على شبكات التواصل والانترنت.

٣- يجب على المؤسسات القائمة على الشئون التربوية عمل دراسات كيفية توظيف الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مهارات ومعارف طلاب الجامعات.

٤- ضرورة تعليم الطلاب الجامعيين كيفية القيام بالعملية التدريسية عبر الانترنت "أون لاين" خاصة في الظروف التي تمر بها المجتمعات بعد انتشار جائحة كرونا.

٥- إبراز دور المساندة الاجتماعية من جانب المؤسسات التربوية خاصة الجامعية في تأكيد ثقة الشباب الجامعيين لأنفسهم في تنمية القدرات المهارية والابتكارية.

٦- قيام التدريبيين بتوضيح الآثار السلبية والإيجابية للعولمة بكافة مجالاتها من خلال استثمار تخصصاتهم العلمية، وذلك بتناول ظاهرة العولمة في مقالاتهم وبحوثهم العلمية وربط موضوع المحاضرة مع المستجدات.

٧- حث طلبة الجامعة على الالتزام بالقيم الإيجابية التي تساهم في ترسيخ البناء الاجتماعي وزيادة تماسكه تلك القيم التي تعد أساس التطور الاجتماعي.

٨- إجراء دراسات حول الأسباب والمصادر الأخرى للصراع القيمي وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشابهة لهذه الدراسة.

٩- إعادة تعزيز الثقة في نفوس أفراد مجتمعاتنا بإعلام حقيقي أصيل يمكن الرجوع إليه ويسعى إلى تحقيق الأهداف السياسية وضرورة التحقق من الرسائل التي ثبت للجمهور في إطار من الصدق والحقيقة يمكن الرجوع إليه وقت الحاجة.

دراسات مقترحة:

١- أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الصراع القيمي والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعات المصرية.

٢- دور المساندة الاجتماعية في مواجهة الصراع القيمي بالمجتمعات الطلابية بالبيئة الجامعية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المراجع العربية:

١- الجوهرة بنت فهد الجلبية (٢٠١٦) إدمان الانترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٥، العدد ٥.

٢- يمنية بوبعايه (٢٠١٦) مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة محمد بو ضياف المسجلة، الجزائر

٣- الرشيد حمد (٢٠٠٠) بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية، بجامعة الكويت، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، مجلة النشر العلمي، بجامعة الكويت، ١٤. ٥٦- ١٣- ٦٣

٤- الخطيب محمد وعائشة (٢٠١٥ القيم الجامعية، المدينة المنورة مركز المتطلبات العامة، بجامعة طيبة، المملكة العربية السعودية).

٥- فهد بن علي طيار (٢٠١٦) إدمان الانترنت وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٥، العدد٣.

٦- علي عبد السلام علي (٢٠٠٠)، المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين في المدن الجامعية، مجلة علم النفس، العدد ٥٣، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة،.

٧- محمد الشناوي ومحمد عبد الرحمن (١٩٩٤)، المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية تطبيقية، ط١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- اليونيفيم (٢٠٠٥) نحو التمكين السايسي للمرأة الأردنية، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المكتب الإقليمي للدول العربية عمان، الأردن.

٩- الخيطي، محمد (٢٠٠٣) الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية، لدى الموظفين في الدوائر الحكومة في الأردن، دراسة ميدانية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، الجامعة الأردنية ٢٠٣٠- ٣٩٠- ٤١٢

١٠- الخطيب، محمد والأحمدي، عائشة، (٢٠١٥) القيم الجامعية، المدينة المنورة، مركز المتطلبات العامة بجامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

١١- حسين عقيل ٢٠٠٤، حماس تحليل القيم، بيروت، دار الكتاب الجديد.

١٢- غسان سنو (١٩٩٧) القيم والمجتمع، ط١، بيروت، دار صادر.

١٣- ماجد الزيود (٢٠٠٤) الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

١٤- ازدهار عبد الفتاح أبوشاور (٢٠٠٧) الصراع القيمي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

١٥- ملوح السليمات (٢٠١٤) تصورات جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة ومجلة العلوم، التربوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد الخامس عشر، العدد (التاسع والعشرون)

١٦- السليمات ملوح (٢٠١٢)، درجة التحدي التي تواجه العمل الحزبي في الأردن من وجهة نظر أعضاء التدريس في قسم العلوم السياسية ومدرس مساحة التربية الوطنية في الجامعات الأردنية مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٠٣٩.

١٧- حمادات محمد (٢٠١٨) الصراع القيمي التربوي في الأردن، أسبابه ونتائجه، المجلة التربوية، جامعة الكويت مجلس النشر العلمي، ٣٢/ ١٢٨، الجزء الأول

١٨- سلامة عقيل سلامة المحسن وآخرون (٢٠٢٠) أثر الصراع القيمي في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب في الأسرة السعودية مجلة التربية جامعة كفر الشيخ، العدد رقم (٩٦)، العدد الأول- المجلد الأول.

١٩- العنود بنت سليمان الصقيران (٢٠١٧) الفيسبوك والتويتر وتأثيرها على المساندة الاجتماعية للشباب، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد (١١) أكتوبر

٢٠- مريم عبد القادر أبو القاسم (٢٠١٧) علاقة المساندة الاجتماعية بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية العدد الثامن عشر، الجزء الثالث.

٢١- علياء حسين وماجدة عباس (٢٠١٤) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، مجلد ٧، ٦٤.

٢٢- حسام الدين محمود عزب ٢٠٠٣، فعالية برنامج علاجي متعدد النظم في علاج إدمان الانترنت، المؤتمر العلمي السنوي، الطفل العربي والتحدي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٨- ١٠، مارس ٢٠٠٣.

٢٣- حلمي خضر (٢٠٠٥) ثقافة الانترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي، الأردن، دار جهاد للنشر والتوزيع.

٢٤- ياسمين محمد (٢٠١٤) الاتصال التفاعلي من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٢٥- مريم نريمان (٢٠١٢) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي مواقع الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

ثانياً المراجع الأجنبية:

26- Wiwipedia (2002) social media and the the effects on American ado les cents.
27- Waplen. RM, sallies, J, F patter son, T.P (1993) Aealth and human behavior, M, grow hill INC puplisher, new york.
28- Duck, S,W, sulver R, c (1995) personal relationships and social support, Johnwily and sonptd pondon.
29- Popez,f an introduction with implications for couveling psxchology, the counseling psychology, val 1. 23.
30- Parrot.l (2006). Values and fthiyin social work practice, learning matteres, fxeter.
31- [1]Stocker. M (2009) plural and corflictivy values, oxtord. Clarendon press.
32- Bitk hardt, J (1999) scientitic, values and normal education in the teaching of science perspectines on science, 7, 87- 115.
33- Gonzales, m, (2007) the values adolescents aspir to for their children social indicators research, aualib le www.eric,ed,gov
34- Williams.R. (1979). Charges and stability in values and system: A sociological perspedtise in m rokeach understanding human values, new york. Free press
35- Muellerid. And womholl. S (1990) distinguishing personal and Chicago: university of chicgo press social valies.